mroftalp htehaB ni knil muideM

لقاء العصر)551(حديث " لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل"

خالد المصلح

يقول المصنف رحمه الله تعالى وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

صلوا وسلموا على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه فيه وصية النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالله - 00:00:20

وعبدالله كان رجلا عابدا من علماء الصحابة المشتغلين بصالح العمل وقد فقد تقدم من حاله رضي الله تعالى عنه انه نازل النبي صلى الله عليه وسلم في صومه حيث كان يصوم ولا يفطر ويقوم ولا ينام - 00:00:33

رضي الله تعالى عنه فبين له النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الحديث ما ينبغي ان يكون عليه من من الاعتدال والاقتصاد في العبادة والا يشق على نفسه رضي الله تعالى عنه - 00:00:54

بهذا الحديث يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان هذا تحذير من ما قد يؤول اليه الامر في حين ان في حال ان يشدد الانسان على نفسه ويكثر من العمل الصالح الذي - 00:01:09

يشغله عن حقوق اخرى ان يكون ذلك مفضيا الى الانقطاع. لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قطع العمل الصالح - 00:01:29

وذلك ان احب الاعمال الى الله تعالى ادومه وان كان قليلا والنبي صلى الله عليه وسلم كان عمله ديمة ومعنى عمله ديمة انه كان صلى الله عليه وسلم اذا عمل عملا اثبته - 00:01:46

ودام عليه ولم يقطعه وذلك ان الانسان اذا قطع العمل انقطع عنه الثواب والاجر وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا لا ان الله لا يمل حتى تملوا واكلف من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا. ذلك ان الانسان اذا قطع العمل انقطع عنه الثواب. لا سيما اذا كان الانقطاع - 00:02:00

عن غير مرض ولا عجز ولا هرم اما ان كان عن مرض او عجز او هرم او ضعف فهذا فيه ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح من حديث ابي - 00:02:23

موسى اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمله صحيحا مقيما من فضل الله وعظيم احسانه وجوده. لكن ان يترك العمل مع قدرته عليه هنا قطع الثواب بانقطاع العمل. ولهذا من المهم ان يكلف الانسان ان يأخذ الانسان من الاعمال الصالحة ما يمكن ان يدوم عليه وان - 00:02:37

هنا مستمرا وهذا في النوافل واما الفرائض فانه لا يجوز لاحد ان ان يخل بها والاخلال بها خطر ونقص في الدين انما الحديث في ادامة العمل وان يكون من العمل آآ الذي يديمه ما يطيقه هو فيما يتعلق بالعمل المتطوع به في النوافل من الصلوات - 00:02:58

زكاة والحج والصوم والصدقة ونحو ذلك. ان يأخذ من العمل ما يطيقه لاجل ان يدوم عليه. وقوله لا تكن قلت له فلان عبد الله رضي الله تعالى عنه لم يسمه اما لان النبي لم يسمه - 00:03:20

هذا احتمال يعني النبي قال لا تكن مثل فلان مثل ما كان يقول ما بال اقوام ولم يسمه واما ان يكون قد سماه رسول الله صلى الله

عليه وسلم ويكون قول عبد الله سترا لهذا الرجل من تسمية النبي صلى الله - 00:03:35
سلم لان الفائدة حصلت بذكره وتنبيه عبد الله ولا حاجة الى ان يذكر هذا للناس يشتهر امره بينهم بما لا ما فائدته في عبد الله يعرف هذا الرجل واما نحن لو قال لنا فلان او - 00:03:52
آآ عبد الله اخبر بفلان والناس لا يعرفونه لم يكن في ذلك فائدة في ذكر اسمه. وقوله صلى الله عليه وسلم لا تكن مثل فلان مع انه ترك عملا متطوعا به - 00:04:07
فيه التحذير من ترك العمل الصالح ولو كان نافلة. وانه مما يعاب على الانسان ان يشتغل بصالح ثم يتركه ولو كان من التطوعات ولكن ايضا ينبغي ان يعلم ان هذا التحذير من النبي صلى الله عليه وسلم لاجل الا يقع عبد الله فيما وقع في هذا الرجل وليس لاجل تنقص الرجل او - 00:04:23
وعيبة فان ذلك لا يصدر منه صلى الله عليه وسلم انما لاجل ان يحذر. وهذا من المواضع التي يجوز فيها ذكر الشخص بما يكره في غيبته يعني تجوز الغيبة في مثل هذه الحال اذا كان ذلك في مساق التحذير فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الرجل - 00:04:48
لعبدالله بن عمرو تحذيرا له من ان يترك كما ترك. وليس لاجل النيل منها او التنقص له او التعيب على آآ صنعه في لغيبته انما لاجل ان لا يقع الانسان في هذا الذي لا يقع عبدالله فيما وقع فيه هذا الانسان والغيبة ينبغي ان - 00:05:09
الانسان ما استطاع لكن هناك حالات استثنائية يجوز فيها ذكر الانسان بما يكره في غيبته وهي مجموعة في ستة امور او في ست احوال والذنب ليس بغيبة في ستة متظلم في حال التظلم ومعرف في حالة تعريف ومحذر اي في حالة تحذير كما هو في هذا - 00:05:29
ولمظهر فسقا يعني المجاهر بالفسق ومستفتن اي في مقام الاستفتاء كان يسأل انسان الرجل عن امرأته والمرأة عن عن زوجها او تيسأل المفتي عن شخص باسم ومستفت ومن؟ هذا السادس طلب الاعانة في ازالة منكر. يعني اذا كان الانسان يطلب يقول والله فلان يفعل كذا من المنكرات فسماه - 00:05:54
اه وطلب اعانة في ازالة هذا المنكر كان ذلك من الاحوال التي يجوز فيها ذكر الغير بما يكره اسأل الله العظيم ان يرزقني واياكم ذكره وشكره وحسن عبادته وان يحفظ السنتنا عما يغظبه وان يشغلنا بما يرضيه وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:06:21
- 00:06:38